

دراسة تحليلية لمساهمة الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري في التأليف التاريخي

(An Analytical Study of the Contribution of Dr. Mohamed Ben Abdelkrim El-Zamouri, the Algerian Scholar, to Historical Authorship.)



ط.د. ذوبي الدراجي *	الاسم الكامل للمؤلف الثاني
جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر)	مؤسسة الانتماء (البلد)
dar.douibi@univ-adrar.edu.dz	الإيميل

تاريخ الاستلام: 2026/01/28 تاريخ القبول: 2026/03/02

• الملخص:

(يعتبر الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري من بين أبرز المؤلفين، الذين تناولوا العديد من التخصصات والمجالات المختلفة، ومن بين هذه المجالات التاريخ، فقد كان له دور في إنارة الرأي العام لهذا التخصص، بمؤلفات عديدة، كما اهتم بجمع التراث الفكري والثقافي، والاعتماد على الروايات وجمعها، ومن بين هذه المؤلفات التي تناولناها في دراستنا هذه هي: كتاب حياة حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته، وكتاب المخطوطات الجزائرية بمكتبات إسطنبول، وكتاب عبد الرحمان الثعالبي وضريحه، تم دراسة الكتب الثلاث وتقديم تحليل لها من جميع النواحي سواء من ناحية المعارف والمعلومات أو من ناحية النقد والأهداف والسياق التاريخي للكتاب وغير ذلك).
كلمات مفتاحية: محمد بن عبد الكريم، التأليف، التاريخ، التراث، الوعي الثقافي، الذاكرة.

Abstract:

(Dr. Mohamed Ben Abdelkrim El-Zamouri, an Algerian scholar, is considered one of the most prominent authors who has delved into various fields of knowledge. One of these fields is history, where he played a significant role in enlightening public opinion on this subject through numerous works. He was also keen on collecting intellectual and cultural heritage, relying on narrations and gathering them. Among the works we studied in this research are: *The Life of Hamdan bin Othman Khodja and His Memoirs*, *Algerian Manuscripts in the Libraries of Istanbul*, and *Abdul Rahman Al-Thaalbi and His Tomb*. These three books were studied and analyzed from all perspectives, including the knowledge and information they provide, their critique, goals, and historical context, among others)

Keywords: Mohamed Ben Abdelkrim, authorship, history, heritage, cultural awareness, memory.

● مقدمة:

ساهم المؤلفون الجزائريون عبر التاريخ في نقل التراث الثقافي والفكري للجزائر، حيث تأثرت كتاباتهم بالعصور الإسلامية والحقبة الاستعمارية وما بعدها، ليعبروا من خلالها عن الهوية والمقاومة والنضال، من أبرز الأعلام عبد الرحمن بن خلدون في التاريخ وعلم الاجتماع، ومالك بن نبي في الفكر الإسلامي، وكاتب ياسين الذي ناقش قضايا الهوية في رواياته، وأحلام مستغانمي التي تناولت الحب والوطنية، وكذلك الكاتب محمد بن عبد الكريم الزموري، الذي يعكس الأدب و التاريخ الجزائري رحلة تطور عميقة تتناول قضايا التحرر والحداثة، مما يجعله مرآة للتاريخ الجزائري ومصدراً للإلهام الثقافي.

محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري هو كاتب ومؤرخ جزائري ولد في برج بوعرييج يوم 25 أفريل 1924 حيث نشأ يتيم الوالدين ، وعاش حياة قاسية من الحرمان والفاقة ، تتلمذ على يد العديد من الشيوخ في بلدة أجداده بزمورة¹.

من أبرز الشخصيات التي أثرت في تاريخ الجزائر وثقافتها، عُرف بكتاباته التي ركزت على التراث الثقافي والتاريخي للجزائر، وساهمت في إبراز الهوية الجزائرية وتعزيز الثقافة الوطنية².

ألف الزموري العديد من الكتب والمقالات التي تناولت مواضيع متنوعة، من بينها التاريخ الاجتماعي والسياسي للجزائر، والعلاقات الثقافية بين الجزائر والدول الأخرى³، كما كتب عن المقاومة الشعبية ضد

¹ أنظر بتفصيل سمير بن سعدي : " الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري وجهوده في البحث والكتابة والتحقيق والدعوة " ، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع9 ، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية ، جامعة محمد بوضياف " المسيلة ، محرم 1440هـ / سبتمبر 2018م ، ص ص 165-182.

² من أشهرها كتاب وشاح الكتائب لقدور بن رويلة ، وكتاب السعي المحمود في نظام الجنود لابن العنابي ، ورحلة محمد الكبير لابن هطال التلمساني وكتاب فتح الاله ومنته لأبي راس الجزائري وغيرهم . أنظر بالتفصيل عنهم محمد أبو راس الجزائري: فتح الاله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته " حياة أبي راس الذاتية والعلمية " ، تحقيق وضبط وتعليق : محمد بن عبد الكريم الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990م ، بن هطال التلمساني ، أحمد: رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري ، حررها وقدم لها : محمد بن عبد الكريم ، دار الآفاق ، دت ؛ قدور بن ارويلة : وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب ويلييه ديوان العسكر المحمدي الملياني ، تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1968م.

³ للتوسع في موضوع المقالات في الصحافة أنظر سمير بن سعدي : " إسهامات الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري في الصحافة المكتوبة " ، مجلة تاريخ المغرب العربي ، مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ ، مج06 ، ع01 ، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله " ، جوان 2020 ، ص ص 7-27.

الاستعمار الفرنسي¹ ودور الشخصيات التاريخية الجزائرية في مقاومة الاحتلال، مما جعله مؤرخاً مرموقاً في هذا المجال.

هذه المكانة جعلت العديد من العلماء والباحثين والمتخصصين يكتبون عنه شهاداتهم الخاصة معبرين عن تجربتهم ، ممن عاشوا معه أو ممن كانوا قريبين منه وقد جمعت بعض تلك الشهادات ونشرت².

الزموري كان شغوفاً بجمع التراث الشفهي، حيث سعى لتوثيق القصص الشعبية والأغاني التقليدية والأمثال الجزائرية، مما ساعد في حفظ جزء من التراث الشعبي المهدد بالاندثار.

تُعتبر مؤلفات محمد بن عبد الكريم الزموري، مثل "حياة حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته"، و"مخطوطات جزائرية في مكتبات إسطنبول"، و"عبد الرحمن الثعالبي وضريحه"، جزءاً أساسياً من التاريخ الثقافي في الجزائر، يُعبر الزموري من خلال هذه الأعمال عن التزامه العميق بتوثيق الذاكرة التاريخية للشعب الجزائري، وتقديم شخصياته البارزة بشكل يعكس أهميتها وتأثيرها في تشكيل الهوية الوطنية.

تتسم كتابات الزموري بالدقة البحثية والعمق الفكري، مما يجعله واحداً من أبرز المؤرخين المعاصرين الذين يساهمون في فهم التاريخ الجزائري المعاصر، حيث يقدم من خلال سرده للأحداث والشخصيات التاريخية منظوراً شاملاً عن التحديات والانتصارات التي مرت بها الجزائر عبر العصور.

في هذه الدراسة التطبيقية، سنقوم بتحليل كل من هذه الكتب بعمق، مستعرضين المحتوى الرئيسي، والأهداف، والأسلوب الذي اتبعه الزموري، بالإضافة إلى السياق التاريخي الذي يُحيط بكل عمل، سنركز على كيفية تناول الزموري للشخصيات التاريخية وأهميتها في الثقافة الجزائرية، وسنستعرض المخطوطات كجزء من الذاكرة الجماعية للأمة.

تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز الفهم المعاصر للتاريخ الجزائري من خلال استكشاف كيف يُعبر الزموري عن التراث الثقافي للأمة، سنقوم بتسليط الضوء على الدروس المستفادة من هذه الأعمال، وتأثيرها على الهوية الثقافية والوطنية، مما يساهم في إثراء النقاش حول أهمية التاريخ في تشكيل الحاضر والمستقبل.

1-دراسة تحليلية لكتاب "حياة حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته".

1

² أنظر بالتفصيل لـ سمير بن سعدي : " الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري بأقلام العلماء والأساتذة والباحثين " ، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ، مج 04 ، ع 02 ، جامعة جيجل ، جوان 2012 ، ص ص 153-164.

يتناول كتاب "حياة حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته" للمؤرخ محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري حياة أحد أبرز الشخصيات التاريخية في الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي، وهو حمدان بن عثمان خوجة، يعرض الزموري سيرة خوجة بشكل شامل، مركزاً على دوره السياسي والنضالي ضد الاستعمار الفرنسي، ومذكراته التي توثق مراحل تاريخية هامة مرت بها الجزائر.

1-1 الهدف ومنهجية الكتاب:

يسعى الكتاب إلى تعريف القارئ بشخصية حمدان بن عثمان خوجة، والتعرف على فكره الوطني وإسهاماته في مقاومة الاستعمار الفرنسي.

يهدف أيضاً إلى تقديم تحليل للمذكرات التي كتبها خوجة، التي تُعد من أقدم الشهادات المكتوبة التي تُعارض الاستعمار، وتسجيل الأحداث التي عايشها من وجهة نظر وطنية.

يتبع الزموري منهجاً تحليلياً وتاريخياً، حيث يعرض الأحداث بتسلسل زمني، ويتناول حياة حمدان بن عثمان خوجة منذ نشأته وصولاً إلى مراحل نضاله ضد الاستعمار.

أسلوبه يعتمد على السرد المدعم بالتحليل، حيث يفسر الأحداث بعمق ويقدم مقارنات مع أحداث أخرى من تاريخ الجزائر والمنطقة المغاربية، كما يعتمد على مصادر موثوقة لدعم سرديته.

2-1 المحتوى الرئيسي والتحليل:

يتناول الكتاب فصولاً متنوعة من حياة خوجة، بدءاً من :

مقدمة الكتاب:

تستعرض المقدمة أهمية شخصية حمدان بن عثمان خوجة في تاريخ الجزائر، وتوضح السياق التاريخي والاجتماعي الذي عاش فيه، يشير الزموري إلى الدور الفعال للمذكرات في توثيق الأحداث والتجارب التي مر بها خوجة، مما يمنح القارئ انطباعاً عن أهمية هذا الكتاب.

تُعتبر المقدمة نقطة انطلاق مهمة لفهم كيفية تعامل الزموري مع موضوع الكتاب، تُوضح أهمية توثيق التاريخ من خلال تجارب الشخصيات الوطنية، مما يعزز من قيمة الكتاب كمرجع تاريخي.¹

¹ محمد بن عبد الكريم: حياة حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972، ص

الفصل الأول: نشأة حمدان بن عثمان خوجة:

يبدأ الفصل بتفاصيل حول ولادة خوجة ونشأته في الجزائر العاصمة، يتم تسليط الضوء على عائلته وثقافتها، حيث نشأ في بيئة مؤيدة للعلم والتعلم.

تؤكد تفاصيل النشأة على تأثير البيئة العائلية والاجتماعية في تشكيل هوية خوجة، هنا، يمكن للقراء أن يلاحظوا كيف ساهمت العوامل المحيطة به في تشكيل رؤيته للعالم.

الفصل الثاني: التعليم والتكوين:

يستعرض هذا الفصل مسيرة خوجة التعليمية، بما في ذلك المدارس التي درس فيها، وأثر التعليم الديني والعلمي على وعيه الوطني.

يوضح هذا الفصل أهمية التعليم كعامل حاسم في تشكيل الفكر الوطني، يُظهر كيف ساهمت معرفته الواسعة في بناء شخصيته وتطوير رؤيته حول القضايا الوطنية، مما يبرز دور التعليم في النضال ضد الاستعمار.

الفصل الثالث: النشاط السياسي:

يتناول هذا الفصل الأنشطة السياسية لحمدان بن عثمان خوجة قبل وأثناء الاحتلال الفرنسي. يُظهر كيف كان خوجة ناشطاً في الفعاليات السياسية والاجتماعية.

يتضح من خلال هذا الفصل كيف كانت خوجة شخصية مركزية في الحركة الوطنية الجزائرية، يُظهر الزموري كيف يمكن للفرد أن يكون له تأثير كبير في المجتمع من خلال الانخراط في السياسة والنشاطات المجتمعية.

الفصل الرابع: الاحتلال الفرنسي للجزائر:

يصف الفصل الظروف المحيطة باحتلال الجزائر، وكيف كانت ردود فعل المجتمع الجزائري، يُسلط الضوء على تأثير الاحتلال على حياة الناس.

هذا الفصل يُعتبر محورياً لفهم طبيعة الاحتلال الفرنسي وآثاره، تُظهر الأحداث كيف كانت تلك الفترة تشكل تحدياً كبيراً للشعب الجزائري، مما يعكس صراع الهوية والثقافة.

الفصل الخامس: المذكرات وتجربة الحياة:

يُحلل هذا الفصل مذكرات خوجة، حيث يعكس تجاربه الشخصية ومعاناته وآماله، تُعتبر هذه المذكرات مصدراً مهماً لفهم الأحداث التاريخية من وجهة نظر شخصية.

يُبرز الزموري أهمية التوثيق الشخصي في التاريخ، حيث تمنح المذكرات القارئ منظوراً فريداً حول الظروف التي عاشها خوجة، تُظهر كيفية التأثير النفسي والعاطفي على الأفراد خلال فترات الأزمات.

الفصل السادس: الشخصيات المؤثرة:

يتناول الفصل الشخصيات التي كانت لها تأثيرات في حياة خوجة، مثل العلماء والقادة، وكيف ساهموا في تشكيل أفكاره.

توضح هذه الديناميكية كيف يُمكن أن تؤثر الشخصيات البارزة على الفرد، مما يعكس أهمية التواصل بين الأجيال في بناء الوعي الوطني. تُبرز العلاقات الإنسانية كعنصر حاسم في النضال الوطني.

الفصل السابع: الدروس المستفادة من تجربة خوجة:

يناقش الزموري الدروس التي يمكن استنتاجها من حياة خوجة، مع التركيز على النضال الفكري والعمل ضد الاستعمار.

هذا الفصل يُعتبر حافزاً للقراء لتفكير في تاريخهم وتجاربهم، مما يُظهر أن النضال ليس مجرد مواجهة عسكرية، بل أيضاً جهد فكري وثقافي. يُشجع الزموري على التعلم من التجارب السابقة لبناء هوية وطنية قوية.¹

الخاتمة

تلخص الخاتمة الأفكار الرئيسية والنتائج التي تم تناولها في الكتاب، مع إبراز الإرث التاريخي لحمدان بن عثمان خوجة وأهمية دراسته.

تُعتبر الخاتمة تعزيزاً لما تم تقديمه في الكتاب، حيث تترك أثراً لدى القارئ حول أهمية النضال الوطني والتاريخي. تُشدد على كيفية استخدام التجارب الشخصية لبناء الوعي الجماعي.²

1-3 السياق التاريخي والتحليل النقدي للكتاب :

¹ محمد بن عبد الكريم: المرجع نفسه، ص 19_210.

² محمد بن عبد الكريم: المرجع نفسه ص 211_218.

يأتي الكتاب في سياق محاولة إبراز الشخصيات الجزائرية الوطنية التي قاومت الاستعمار في بداياته، حيث كان حمدان بن عثمان خوجة من أوائل المثقفين الذين رفعوا أصواتهم ضد سياسات الاحتلال. يعكس الزموري في هذا الكتاب تأثير الثقافة الوطنية على مقاومة الاستعمار، ويوضح كيف أثرت هذه الشخصيات في تشكيل الوعي الوطني الجزائري.

يقدم الزموري الكتاب بموضوعية، حيث يعتمد على مراجع تاريخية وشخصية موثوقة، لكنه يركز بشكل أساسي على رؤية حمدان خوجة للأحداث، وهو ما يبرز مواقفه وشجاعته. قد يلاحظ القارئ أن الكتاب يعرض حمدان خوجة كرمز وطني، وهو عرض مشروع بالنظر إلى دوره، لكنه يفتقر إلى مقارنة موسعة مع شخصيات أخرى بارزة من ذات الحقبة، مما كان قد يعطي رؤية أوسع للمشهد النضالي الجزائري.

4-1 مصادر ومراجع الكتاب :

يعتمد الزموري على مذكرات حمدان بن عثمان خوجة، التي تُعد مصدراً مباشراً وموثوقاً لفهم حياته ومواقفه السياسية.

يستخدم أيضاً مصادر تاريخية أخرى تتعلق بالاحتلال الفرنسي، مما يمنح الكتاب مصداقية ويثري المحتوى بمعلومات مدعمة.

5-1 أهمية الكتاب وإسهامه :

يعد الكتاب إضافة قيمة للمكتبة الجزائرية، حيث يقدم دراسة متكاملة عن شخصية وطنية مهمة مثل حمدان بن عثمان خوجة، ويعرف القراء بأحد أوائل الأصوات المعارضة للاستعمار.

يسهم الكتاب في تعزيز الفهم العميق للمقاومة الجزائرية المبكرة وتوضيح دور المثقفين في مواجهة الاستعمار، ويضيف إلى وعي الأجيال بتراثهم التاريخي.

يعرض الكتاب درساً مهماً حول أهمية المثقفين في الدفاع عن القضايا الوطنية واستخدام القلم وسيلة للنضال.

يوضح الكتاب أن الدفاع عن حقوق الشعوب لا يتطلب القوة العسكرية فقط، بل يمكن أن يكون للقلم والمواقف السياسية أثر كبير في تشكيل التاريخ.

ختامًا، يُعد كتاب "حياة حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته" لمحمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري عملاً مؤثرًا وغنيًا بالمعلومات حول شخصية حمدان بن عثمان خوجة، وهو شهادة حية على وعي الجزائريين ووعيم السياسي في بدايات الاحتلال، الكتاب لا يوثق فقط الأحداث، بل يلهم أيضًا من خلال عرض النضال الفكري والدفاع عن الهوية الوطنية.¹

2-دراسة تحليلية لكتاب "المخطوطات الجزائرية بمكتبات اسطنبول":

1-2 الهدف ومنهجية الكتاب :

يهدف الكتاب إلى تقديم نظرة عامة حول المخطوطات الجزائرية الموجودة بخزائن اسطنبول، ومحاولة اخراجها للعيان ودراستها.

كما يسعى الزموري إلى إبراز الدور الذي تحمله المخطوطات الجزائرية تاريخيا ووطنيا ودوليا، وتقديم رؤيته حول القضايا المخطوطات باختلافها سواء الثقافية والسياسية التي واجهتها الجزائر في تلك الفترة لكل مخطوط.

اعتمد الزموري على تحليل كتاب مخطوطات جزائرية في مكتبات اسطنبول، على دراسة المخطوط من جوانب مختلفة بمنهج تاريخية مختلفة مركزا على الجانب المنهجي التحليلي للوثائق.

يتميز الكتاب بأسلوب واضح وسلس، مما يسهل فهم الأحداث، يعبر الزموري عن الأفكار بشكل موضوعي، مع التركيز على التفاصيل التاريخية الدقيقة.

2-2 المحتوى الرئيسي والتحليل :

يتناول الكتاب فصولاً متنوعة بدءاً من:

مقدمة :

يستعرض الكتاب مجموعة من المخطوطات الجزائرية الموجودة في مكتبات إسطنبول، ويهدف إلى توثيق هذه المخطوطات ودراستها من حيث محتواها وأهميتها التاريخية.

يُبرز الزموري أهمية هذه المخطوطات في فهم تاريخ الجزائر، ويعكس دورها في الحفاظ على التراث الثقافي والعلمي للبلاد.²

¹ محمد بن عبد الكريم: المرجع نفسه.

² محمد بن عبد الكريم: مخطوطات جزائرية بمكتبات اسطنبول، دار مكتبة حياة، بيروت، ص 1_5.

الفصل الأول: الإطار التاريخي للمخطوطات الجزائرية :

يتناول هذا الفصل السياق التاريخي الذي نشأت فيه المخطوطات الجزائرية، يتحدث عن فترة الحكم العثماني في الجزائر وعلاقتها مع الإمبراطورية العثمانية.

يُظهر الزموري كيف أن الظروف السياسية والاجتماعية في تلك الفترة أثرت على إنتاج المخطوطات وحفظها، مما يعكس الترابط بين التاريخ والثقافة.

الفصل الثاني: أنواع المخطوطات الجزائرية :

يُصنف الزموري المخطوطات إلى أنواع عدة، مثل المخطوطات الدينية، الأدبية، والعلمية، يستعرض محتوياتها وأهميتها.

يعكس هذا التصنيف التنوع الثقافي والفكري في الجزائر، مما يدل على أن المخطوطات ليست مجرد نصوص، بل تعكس الحضارة الجزائرية في مختلف مجالاتها.

الفصل الثالث: دراسة مختارة لبعض المخطوطات :

يقدم الزموري تحليلاً لمجموعة مختارة من المخطوطات، مع التركيز على محتوياتها ومؤلفيها وأهميتها. يُعتبر هذا الفصل بمثابة قلب الكتاب، حيث يُظهر كيفية مساهمة هذه المخطوطات في فهم الثقافة الجزائرية. يُبرز كيف أن هذه النصوص تحمل معارف تاريخية ودينية مهمة.

الفصل الرابع: التحديات التي تواجه المخطوطات الجزائرية :

يناقش الزموري التحديات التي تواجه المخطوطات، مثل التدهور، الإهمال، وصعوبة الوصول إليها. يُشير أيضاً إلى الجهود المبذولة لحفظها.

يعكس هذا الفصل أهمية المحافظة على التراث الثقافي، ويشدد على ضرورة الاهتمام بالمخطوطات كجزء من الهوية الوطنية.

الفصل الخامس: أهمية المخطوطات في الثقافة الجزائرية :

يُبرز الزموري كيف تُعتبر المخطوطات جزءاً أساسياً من الذاكرة الجماعية والثقافة الجزائرية، يناقش أيضاً دورها في تعزيز الوعي الثقافي.

يُظهر أهمية المخطوطات كوسيلة لنقل المعرفة عبر الأجيال، ويعزز من الوعي بأهمية التراث الثقافي في تشكيل الهوية الوطنية.¹

خاتمة

يُخلص الزموري النتائج التي توصل إليها من خلال دراسة المخطوطات الجزائرية، ويشدد على ضرورة الاهتمام بها.

يُختتم الكتاب بدعوة للباحثين والمهتمين لمواصلة دراسة التراث الثقافي والمخطوطات كوسيلة لفهم تاريخ الجزائر.²

يوفر كتاب "مخطوطات جزائرية في مكتبات إسطنبول" لمحة شاملة عن المخطوطات الجزائرية وأهميتها الثقافية والتاريخية، من خلال تحليل محتويات المخطوطات والظروف التاريخية التي أحاطت بها، يُعزز الزموري فهم القارئ لتراث الجزائر الغني، مما يجعله مرجعاً مهماً في دراسة التاريخ والثقافة الجزائرية.

3-2 السياق التاريخي والتحليل النقدي للكتاب :

يُعتبر الكتاب مرجعاً مهماً لفهم جوانب عديدة من تاريخنا الوطني الموجود بمكتبات دولة تركيا، هذا ويُسلط الضوء على المخطوط الوطني وأهمية التوثيق التاريخي من خلال مصادر مهمة.

○ يقدم الكتاب رؤية عميقة في دراسة المخطوط، مما يجعله مصدراً غنياً بالمعلومات.

○ يعتمد على الموضوعية، مما يضفي مصداقية وواقعية على التحليل.

4-2 المصادر والمراجع

اعتمد الزموري على المخطوطات في مكتبات اسطنبول ومقارنتها.

5-2 أهمية الكتاب وإسهامه :

يُعتبر الكتاب إضافة قيمة للمكتبة التاريخية الجزائرية، حيث يُسلط الضوء على مخطوطات مهمة في تاريخ الجزائر.

¹ محمد بن عبد الكريم: المرجع نفسه، ص 6_162.

² محمد بن عبد الكريم: المرجع نفسه، ص 163_164.

يُساهم في تعزيز الوعي بالتراث الثقافي والتاريخي للجزائر، ويُعتبر مرجعاً للباحثين والمهتمين بدراسة التاريخ الوطني.

يُظهر الكتاب كيف يمكن للمخطوط أن يكونوا جزءاً من اكتشاف لأحداث وطنية من خلال المعرفة والبحث.

يُبرز أهمية توثيق وتتبع المخطوط واعتباره كمصدر لفهم التاريخ، كما يشجع الأجيال القادمة على الاستفادة من هذه التجارب.

يشدد الكتاب على ضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية ، خاصة في ظل التحديات التاريخية.

يُعد كتاب "المخطوطات الجزائرية بمكتبات اسطنبول" للمؤلف محمد بن عبد الكريم الزموري عملاً مهماً يساهم في توثيق التاريخ الجزائري من خلال دراسة وافية، يجمع الكتاب بين الطرح الذاتي والتحليل التاريخي، مما يعزز من فهم القارئ للسياق التاريخي والسياسي والاجتماعي الذي عاشته الجزائر من خلال تتبع هذه المخطوطات.¹

3-دراسة تحليلية لكتاب "عبد الرحمن الثعالبي وضريحه" :

1-3 الهدف ومنهجية الكتاب :

يهدف الكتاب إلى تسليط الضوء على حياة عبد الرحمن الثعالبي، الذي يُعتبر من أبرز الشخصيات الثقافية والدينية في الجزائر، كما يسعى إلى تقديم دراسة تاريخية دقيقة حول ضريحه، والذي يعد رمزاً للهوية الثقافية والدينية الجزائرية.

يعكس الكتاب أهمية الثعالبي كأحد أبرز رموز الفكر الإسلامي في الجزائر، ويستعرض دور ضريحه كموقع تاريخي يجسد تاريخ الفكر والثقافة الجزائرية.

اعتمد الزموري على دراسة السيرة الذاتية للثعالبي، وكذلك على تحليل المصادر التاريخية التي تتعلق بحياته وأعماله، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت ضريحه.

يتسم الكتاب بأسلوب سردي موضوعي وموثق، حيث يقدم معلومات مستندة إلى مصادر تاريخية موثوقة، ويعكس قدرة الزموري على تناول الأحداث التاريخية بشكل تحليلي.

¹ محمد بن عبد الكريم: المرجع نفسه.

3-2 المحتوى الرئيسي والتحليل :

يتناول الكتاب فصولاً متنوعة بدءاً من :

مقدمة

يستعرض الكتاب حياة عبد الرحمن الثعالبي، أحد أبرز الشخصيات الثقافية والدينية في الجزائر، ويقدم دراسة حول ضريحه ودوره كموقع تاريخي وثقافي.

يعكس الكتاب أهمية الثعالبي كمفكر ومؤثر في تاريخ الجزائر، ويسلط الضوء على ضريحه كمركز للذاكرة الثقافية والدينية.

يعكس الكتاب أهمية الثعالبي كمفكر ومؤثر في تاريخ الجزائر، ويسلط الضوء على ضريحه كمركز للذاكرة الثقافية والدينية.

يتناول هذا الفصل نشأة الثعالبي، وتعليمه، وتأثيراته الفكرية، يستعرض الزموري كيف أسهم الثعالبي في تطوير الحركة الثقافية والدينية في الجزائر.¹

يُظهر الزموري أن الثعالبي كان رمزاً للمعرفة والوعي الوطني، وأن تأثيره تجاوز حدود عصره، مما يبرز الحاجة إلى دراسة شخصيات مماثلة في التاريخ الجزائري.

الفصل الثاني: أعمال عبد الرحمن الثعالبي :

يتناول هذا الفصل نشأة الثعالبي، وتعليمه، وتأثيراته الفكرية، يستعرض الزموري كيف أسهم الثعالبي في تطوير الحركة الثقافية والدينية في الجزائر.

يُظهر الزموري أن الثعالبي كان رمزاً للمعرفة والوعي الوطني، وأن تأثيره تجاوز حدود عصره، مما يبرز الحاجة إلى دراسة شخصيات مماثلة في التاريخ الجزائري.

الفصل الثاني: أعمال عبد الرحمن الثعالبي :

¹ محمد بن عبد الكريم: عبد الرحمان الثعالبي وضريحه، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995.

يُستعرض فيه أعمال الثعالبي الأدبية والعلمية، مع التركيز على أهم كتبه ومؤلفاته، كما يُناقش تأثير هذه الأعمال على الفكر الجزائري.

يُبرز الزموري كيف أن كتابات الثعالبي ساهمت في بناء الهوية الثقافية والدينية، مما يدل على أهمية الأدب كوسيلة لتعزيز الوعي الوطني.

الفصل الثالث: ضريح عبد الرحمن الثعالبي :

يتناول الزموري تفاصيل ضريح الثعالبي، بما في ذلك تاريخ إنشائه وأهميته كمعلم ثقافي، يتحدث أيضاً عن الزيارات التي يتلقاها الضريح ودوره كموقع تاريخي.

يُعتبر الضريح رمزاً للذاكرة الجماعية والثقافة الجزائرية، ويعكس الصلة العميقة بين التاريخ والدين، يُظهر هذا الفصل كيف يمكن أن تكون المواقع التاريخية حاضنة للثقافة والهوية.

الفصل الرابع: السياق الثقافي والديني للثعالبي :

يناقش الزموري السياق التاريخي الذي عاش فيه الثعالبي، بما في ذلك التغيرات الاجتماعية والسياسية في الجزائر. يُشير إلى تأثير هذه التغيرات على فكره وأعماله.

يُبرز الزموري العلاقة بين السياقات التاريخية والثقافية، مما يساعد في فهم كيف أثرت الظروف المحيطة في تشكيل الفكر الثعالبي.¹

الفصل الخامس: أهمية عبد الرحمن الثعالبي في الثقافة الجزائرية :

يُظهر الزموري كيف يُعتبر الثعالبي رمزاً للثقافة الجزائرية، ويستعرض كيفية استلهام الأجيال الجديدة لأفكاره وأعماله.

يُعزز الكتاب من فكرة أن الشخصيات التاريخية مثل الثعالبي تظل حية في الذاكرة الثقافية، مما يُشجع على الحفاظ على التراث والهوية.

خاتمة

يلخص الزموري النتائج التي توصل إليها حول حياة الثعالبي وأثره على الثقافة الجزائرية، يؤكد على ضرورة إحياء الوعي بأهمية الشخصيات التاريخية.

¹ محمد بن عبد الكريم: المرجع نفسه.

تُظهر الخاتمة الحاجة إلى المزيد من الدراسات حول التراث الثقافي، وضرورة الحفاظ على الذاكرة الجماعية من خلال التعرف على الشخصيات المؤثرة في التاريخ.¹

3-3 السياق التاريخي والتحليل النقدي للكتاب :

يتناول الكتاب فترة تاريخية مهمة في الجزائر، حيث كان لها تأثير كبير على الهوية الثقافية والدينية، يُبرز السياق التاريخي كيف تأثرت الجزائر بالتغيرات الاجتماعية والسياسية، مما ساهم في تشكيل الفكر الوطني. يُعتبر ضريح الثعالبي رمزًا للذاكرة الجماعية، ويعكس التحديات التي واجهتها الجزائر خلال فترات الاستعمار والتحديث.

❖ نقاط القوة

- يوفر الكتاب معلومات غنية ومفصلة عن شخصية تاريخية مهمة.
- يعتمد على مصادر موثوقة، مما يعزز من مصداقية المعلومات المقدمة.

❖ نقاط الضعف

- قد يفتقر الكتاب إلى بعض الجوانب الاجتماعية التي قد تساهم في فهم أعمق لشخصية الثعالبي.

تركيزه على الضريح كمعلم تاريخي قد يتطلب تحليلاً أعمق للظواهر الثقافية المرتبطة به

4-3 المصادر والمراجع :

يعتمد الزموري على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية والدراسات السابقة التي تتناول حياة الثعالبي. يشمل ذلك المراجع الأكاديمية والمصادر الوثائقية، مما يضمن تغطية شاملة للموضوع.²

5-3 أهمية الكتاب وإسهامه :

يُعتبر الكتاب مرجعًا مهمًا لفهم التراث الثقافي والديني في الجزائر، يساهم في إحياء الوعي بأهمية الشخصيات التاريخية مثل عبد الرحمن الثعالبي، ويعزز من فهم الدور الذي تلعبه هذه الشخصيات في تشكيل الهوية الوطنية.

¹ محمد بن عبد الكريم: المرجع نفسه.

² محمد بن عبد الكريم: المرجع نفسه.

يعزز الكتاب من أهمية الحفظ والترميم للمواقع التاريخية مثل ضريح الثعالبي، مما يشجع على التقدير الثقافي للتراث.

يُظهر الكتاب كيف أن الشخصيات الثقافية يمكن أن تؤثر في المجتمعات من خلال أفكارها وأعمالها.

يشدد الكتاب على أهمية الحفاظ على الذاكرة الجماعية من خلال توثيق الشخصيات والمواقع التاريخية.

يُعتبر الكتاب دعوة لتجديد الوعي بالهوية الثقافية والدينية الجزائرية، وخاصة في سياق تحديات العولمة.

يُعد كتاب "عبد الرحمن الثعالبي وضريحه" للمؤلف محمد بن عبد الكريم الزموري عملاً مهماً يساهم في توثيق التاريخ الثقافي والديني في الجزائر. يجمع الكتاب بين السيرة الذاتية والتحليل التاريخي، مما يعزز من فهم القارئ للسياق التاريخي والثقافي الذي عاشته الجزائر.

خاتمة الدراسة :

تُعد مؤلفات محمد بن عبد الكريم الزموري، بما في ذلك "حياة حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته"، و"مخطوطات جزائرية في مكتبات إسطنبول"، و"عبد الرحمن الثعالبي وضريحه"، إسهامات بارزة في مجال التاريخ والثقافة الجزائرية. من خلال هذه الأعمال، يتمكن الزموري من تسليط الضوء على شخصيات تاريخية وثقافية محورية، مُظهرًا تأثيرها العميق على الهوية الوطنية.

لقد أظهرت هذه الدراسة التطبيقية كيف أن الزموري لا يكتفي بسرد الأحداث التاريخية، بل يعتمد على تحليل السياقات الثقافية والاجتماعية التي نشأت فيها تلك الشخصيات، باستخدام أسلوب منهجي مدروس، يتناول الزموري ملامح الحياة الثقافية والدينية في الجزائر، مسلطاً الضوء على الأبعاد المختلفة التي تشكلت منها الهوية الجزائرية.

تتضح أهمية المخطوطات كمصدر تاريخي من خلال تحليل "مخطوطات جزائرية في مكتبات إسطنبول"، حيث تُظهر كيف تظل هذه الوثائق حاملة لذكريات الماضي وقيم الثقافة الجزائرية، إن دراسة

الضريح الثعالي تعكس تقديرًا عميقًا للموروث الثقافي والديني، مما يُعزز من أهمية الحفاظ على هذه الرموز التاريخية.

في ختام هذه الدراسة، يتضح أن أعمال الزموري لا تقتصر على توثيق التاريخ، بل تسهم في تعزيز الوعي الثقافي الوطني، تقدم هذه المؤلفات دعوة للتفكير في الهوية الثقافية كعملية مستمرة تتطلب الفهم والتفاعل مع التراث. إن إحياء الذاكرة الجماعية من خلال دراسة الشخصيات التاريخية والمواقع الثقافية يُعزز من الانتماء والفخر بالتراث الجزائري، مما يُساعد الأجيال القادمة على فهم تاريخهم ومواصلة العمل من أجل الحفاظ على هذا الإرث الثقافي الثمين.

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : الكتب :

1- / أبو راس الجزائري ، محمد: فتح الاله ومنتته في التحدث بفضل ربي ونعمته " حياة أبي راس الذاتية والعلمية " ، تحقيق وضبط وتعليق : محمد بن عبد الكريم الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990 م .

2- / بن هطال التلمساني ، أحمد : رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري ، حررها وقدم لها : محمد بن عبد الكريم ، دار الآفاق ، د.ت .

3- / بن ارويلة ، قدور: وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب ويلييه ديوان العسكر المحمدي الملباني ، تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1968م.

• بن عبد الكريم ، محمد :

4- / حياة حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1972.

5- / مخطوطات جزائرية بمكتبات اسطنبول ، دار مكتبة حياة ، بيروت.

6- / عبد الرحمان الثعالبي وضريحه ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1995.

ثانيا : المقالات :

• بن سعدي ، سمير :

7- / " الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري وجهوده في البحث والكتابة والتحقيق والدعوة " ، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع9 ، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية ، جامعة محمد بوضياف " المسيلة ، محرم 1440هـ / سبتمبر 2018م ، ص ص 165-182.

8- / " إسهامات الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري في الصحافة المكتوبة " ، مجلة تاريخ المغربي العربي ، مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ ، مج06 ، ع01 ، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله " ، جوان 2020 ، ص ص 7-27.

9- / " الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري بأقلام العلماء والأساتذة والباحثين " ، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع ، مج04 ، ع02 ، جامعة جيجل ، جوان 2012 ، ص ص 153-164.